بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول البائس الفقير
محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده اكرمه الله بالسعادة لما انشأت رسالة
ترتيب العلوم واشتهرت بعض الاشتهار رأيت رسالة للمولى الفاضل
احمد المعروف بين الانام بالعلمي انشأها للرد على بعض مقالاتي في بيان العلم
اللدني فيها ذكر انه انشأها لئلا يغتر ضعفاء الطلبة بكلام الرجل
المرعشي فيؤدي بهم الى الطغيان وقال كتبتها عجالة اقول فكانه لم يتامل
في كلامنا حق التامل وكتب اعتراضات في رسالته في اوائل النظر
لكني تاملت في رسالته حق التامل وكتبت اجوبة اعتراضاته ليظهر الصواب
وسميتها رسالة الجواب فان كنت انا هو المخطئ فلا يبعد ذلك اذ الجواد
فانا حقيق بذلك وما ابرئ نفسي وان كان هو المخطئ فلا يبعد ذلك
اذ الجواد قد يكبو وجعلت رسالتي فصولا وكلما ذكرت الميزان فالمراد
الكتاب المؤلف في الاصول الحنفية المسمى بالميزان لعلاء الدين محمد بن
احمد السمرقندي **الفصل الاول** في بيان الالهام ويسمى شهادة القلب
هو القاء معنى في القلب بطريق الفيض كذا في شرح العقائد ومعنى القائه
خلقه في القلب والخالق هو الله تعالى اما بلا واسطة النفس والشيطان
وهو الالهام الحق ولا يكون الا صوابا وحقا ويسمى وحيا خفيا في حق
الانبياء ويسمى ارشادا وهداية في حق غيرهم او بواسطة احدهما وهو
لا يكون الا باطلا وضلالا ويسمى وسوسة واغواء واضلالا والالهام
لغة يعم هذين القسمين لقوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها واما
عرفا فهو يختص بالاول كذا في الميزان **الفصل الثاني** في افادة الالهام
العلم بالشيء الذي الهم اما الهام الانبياء فهو حق البتة ويفيد لهم
العلم بالملهم بدون نظر واستدلال ويسمى وحيا خفيا واما الهام غير
هم من المسلمين فلا يفيد العلم الا بعد نظر واستدلال لما قال في الميزان
ان شهادة القلب قد يكون بالهام من الله تعالى وقد يكون من النفس وقد
يكون من الشيطان فان كان من الله تعالى يكون حجة وان كان من النفس او
الشيطان فهو ليس بحجة فلا يكون حجة مع الاحتمال ولن يقع التمييز
بين هذه الانواع الا بعد نظر واستدلال انتهى يعني فان وافق الدليل
فهو حق والا فلا فقول النسفي الالهام ليس من اسباب المعرفة بصحة الشيء
عند اهل الحق اما سلب كلي فالمراد الالهام غير الانبياء قبل نظر واستدلال
وهو ما قال في الميزان قال قوم من الصوفية الالهام حجة في حق الاحكام
بغير نظر واستدلال وقال قوم من الروافض لقبوا بالجعفرية لا حجة
سوى الالهام وقال اهل الحق انه ليس بحجة الا بعد نظر واستدلال انتهى
مختصرا يعني الا بعد مطابقة الدليل الدال على ان ذلك الملهم حق وصواب
ومعنى النظر التفكر واما رفع للايجاب الكلي وهو الذي ذهب اليه
شارحه العقـ **الفصل الثالث** في بيان الدليل على حقية الملهم و
بطلانه وهو ثلث شرعي وعقلي وعادي والاولان معلومان واما
الثالث فهو انشراح الصدر للملهم وزوال التردد في حقيته بعد
التفكر فيه عند كون الملهم حقا وانقباضه عنه وتردده في حقيته بعد
التفكر فيه عند كون الملهم باطلا وهو ما قال الله تعالى في الانفال
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال البيضاوي هداية في قلوبكم
تفرقون بها بين الحق والباطل انتهى يعني عند عدم دليل شرعي وعقلي

Copyright © King Saud University